Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

انتصار بكل المقاييس :

يقول الحق سبحانه :

﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ (٩٦)

والآية الكريمة حث للمسلمين على الجهاد .. وتذكير لهم بأن تقاعسهم لن يترك الرسول وحده فى الميدان .. وقصة الهجرة شاهد صدق على ذلك حين نصره الله تعالى .. وكان نصره مؤزرا:

(أ) لم يكن معه الا رجل واحد .

(ب) فهما معا فى جانب .. والدنيا كلها فى جانب .

(جـ) وقد أوشك اليأس أن يهدد ايمان ابى بكر حين وجد الكفار على باب الغار لولا ايمان الرسول وثقته بربه .

(د) الباطل يرصد الأموال الطائلة لمن يقبض على النبى صلى الله عليه وسلم وصاحبه .

(هـ) وتبدو تباشير النصر المؤزر حين انزل الله سكينته عليه فاستقرت القلوب فى الصدور .

---

(٩٦) سورة التوبة آية ٤٠